

خطبة الجمعة (7) حق بيت الله الحرام (للسيخ صالح بن طه ابو

اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق السابع من سلسلة اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو حق بيت الله الحرام هو حق بيت الله الحرام. الكعبة. قال تعالى جعل الله في كعبة - [00:00:00](#)

ان الحرام قياما للناس عباد الله والذي دفعني للحديث عن حق بيت الله الحرام في هذا اليوم امور الأمر الأول نرى كثيرا من جهال المسلمين يطوفون بقبور الاولياء والصالحين فأردت ان ابين لهم - [00:00:30](#)

ان الطواف عبادة لله. لا يكون الا بالبيت العتيق لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق الامر الثاني ان هناك من فرق الضلال يعتقدون ان الحج الى بعض قبور الصحابة والصالحين افضل من الحج الى بيت الله. فأردت ان ابين لهم ان الحج - [00:01:04](#)

لا يصح ولا يخون الا الى بيت الله الحرام. لقوله تعالى ولله على من استطاع اليه سبيلا. فمن اعتقد او رأى ان الحج يتوب لغير بيت الله الحرام. فهو من اضل الناس ومن اكذب الناس. ومن اظلم الناس - [00:01:42](#)

وقد كذب الله ورسوله. الامر الثالث انه بعد ايام يتحرك حجاج بيت الله الحرام. لتأدية مناسك الحج. وللأسف الشديد الكثير منهم يذهب للحج ويعود بلا حج. لجهله بكثير من مناسك الحج. وبجهله - [00:02:12](#)

بحق بيت الله الحرام. فاردنا ان نبين لهم حق بيت الله الحرام وفضائل الحج ومناسك الحج في خطبة الجمعة اليوم وفي درس المغرب والعشاء الذي يكون حول مناسك الحج الامر الرابع اننا نرى كثيرا من الناس ممن يذهبون الى بيت الله الحرام - [00:02:42](#)

الحج او للعمرة. يقترفون هناك المعاصي. من الشرك والنظر الى النساء والسراقات والاعتداء على الناس. وقد تواعد الله عز وجل لمن في المعصية او حربها في بيته بالعذاب الليم. فقال تعالى ومن يرد في - [00:03:14](#)

من عذاب اليم. فالذي يفجر في المعصية والذي يعم بالمعصية لن نفعلها في بيت الله توحدته الله من العذاب الليم. فما بالناس بالذين يدعون غير الله في بيت الله وينظرون الى النساء في بيت الله ويعتدون على اموال الناس في بيت الله ويؤذون - [00:03:44](#)

من صحتهم في بيت الله. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نهقه من عذاب اليم امة الاسلام بيت الله الحرام. هو اول بيت وضع في الارض للعبادة كما قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي بمكة مباركة. وهو للعالمين - [00:04:14](#)

ويقول ابو ذر رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع في الارض يا رسول الله اي مسكن وضع في الارض اول؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#)

المسجد الحرام. يقول ابو بكر قلت ثم اين؟ قال المسجد الاقصى. قلت كم ليلتنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعون سنة عباد الله بيت بيت الله الحرام. الذي رفع قواعده هو ابراهيم - [00:05:05](#)

اسماعيل عليهما السلام. قال تعالى وليرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بيت الله الحرام. هو قبلتنا معشر المسلمين احياء وامواتا. فما من مسلم - [00:05:32](#)

في اي بلد من بلاد الدنيا الا وهو يتجه في صلاته الى بيت الله الحرام. واذا مات ووضع في قبره يوضع على جنبه الايمن ووجهه في اتجاه القبلة قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فولي وجهك شطر المسجد الحرام - [00:06:00](#)

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي قال فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قبل الكعبة ثم قال هذه

القبلة اما هي قبلتنا امواتا. فكما جاء عن ابن عمر وصح عنه انه ذكر الكبائر وذكر - [00:06:29](#)

منها الالحاد في الحرم. قبلتكم احياء وامواتا. اي الالحاد في الحرم من والحرم هو قبلتكم معشر المسلمين احياء وامواتا. عباد الله امة الاسلام ولبيت الله الحرام على المسلمين حقوق عظيمة. منها اولاً ان - [00:07:03](#)

من كل المعاصي والنجاسات الحسية والمعنوية. وهذا الذي علمه الله تبارك وتعالى لابراهيم واسماعيل عليهما السلام. فقال تعالى عهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتنا للطائفين والعاكفين والركع السجود. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:07:33](#)

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامه هذا. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجى والمشرك والكافر نجس نجاسة معنوية. فلا يجوز مشركا ولا كافر ان يدخل الى البيت الحر وهذا من تطويره. ولذلك استجابة لهذا الامر الالهي. فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

في العام التاسع للهجرة ان يؤذن في الناس ان لا يحج للبيت بعد العام ولا يطوف بالبيت عريان فيجب على المسلمين ان يطهروا بيت الله من كل المعاصي والنجاسات الحسية - [00:08:47](#)

والمعنوية وللأسف الشديد ترى هناك من فرق الضلال من يتعمد القاء القاذورات والزجاج والالآت الحادة هناك حول الكعبة ليؤذوا بها عباد الله قاتلكم الله الا يفكر. ثانيا من حق بيت الله الحرام على المسلمين - [00:09:12](#)
ان يعظموه لان بيت الله الحرام من شعائر الله. والله عز وجل يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك ومن يعظم شعائر والله فانها من تقوى القلوب. وقال تعالى ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير - [00:09:50](#)

له عند ربه ومن تعظيم بيت الله الحرام نهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يستقبلوه من تعليم بيت الله الحرام. مع النبي صلى الله عليه وسلم. المسلمين عند قضاء الحاجة ان - [00:10:20](#)
من تلك الحرام فقال صلى الله عليه وسلم اذا اردت او اذا اتيتم الغائب فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وانما شرقوا وغربوا. يقول ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فاتينا بلاد الشام - [00:10:48](#)

فوجدنا مراحيض قد بنيت في اتجاه القبلة فنحرف ونستغفر الله وقال رجل لسلمان الفارسي رضي الله عنه هذا نبيكم علمكم كل شيء حتى الخراب قال لهم سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول او غائط - [00:11:18](#)
وهذا من تعظيم المسلمين لبيت الله الحرام. ثالثا من حق بيت الله الحرام على المسلمين ان يطوفوا بهم عبادة لله عز وجل. استجابة لقوله تعالى وليبقى الله بالبيت العتيق والطواف عبادة. لا تكون الا حول البيت الحرام. ومن رأى او طاف بغير - [00:11:51](#)
فقد اشرك. وصرف عبادة لغير الله. فالطواف لا يكون الا في هذا المكان. ولذلك العاقل والعالم من الحجاج والمعتمرين ان يكثر اذا ذهبوا هناك من الطواف حول البيت سبعة اشواط - [00:12:26](#)

ويصلون ركعتين خلف المقام. عبادة عظيمة لا تجدها الا في هذا المكان. بل وقد جعل على الشارع الحكيم. الطواف بالبيت الحرام ركنا في الحج والعمرة. فمن حج او ولم يقف لبيت الله الحرام فحجه فاسد وعمرته باطلة - [00:12:46](#)
والصلاة حول بيت الله الحرام. عبادة اجرها عظيم. يقول صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت ثم صلى ركعتين كان كعتق رقبة رقية. من طرف بالبيت سبعا ثم صلى ركعتين كان وقال صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت كتب الله - [00:13:16](#)

الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه بكل خطوة سيئة بل قد حذر الشارع الحكيم من منع الطائفية من هذا البيت في اي ساعة من ليل ونهار. فقال صلى الله عليه وسلم يا بني عبد بلال - [00:13:46](#)

لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت او صلى في اي ساعة شاء من ليل او نهار الطائف من بيت الحرام ان يمسح الركنين اليماني والحجر الاسود فان مسحه الله يحط الخطايا حطا - [00:14:09](#)

قال ذلك ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما اي الركن اليماني والحديث الاسود يحط الخطايا ويسن للحاج المعتمر ان يستلم الحجر الاسود. وان يقبله وان يسجد عليه. عبادة لله - [00:14:36](#)

واتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتذكر الحاج وهو يفعل ذلك ما قاله عمر ابن الخطاب عندما وقف عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا - [00:15:05](#)

ولكني رأيت رسول الله ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك عقيدة صحيحة واتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا الحجر الاسود نزل من الجنة اشد بياضا من اللبن. سودته - [00:15:25](#)

بني ادم هذا الحجر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعثني يوم القيامة لو رأيتني نبصر مهنة. ولسان ينطق به. يشهد على كل من استلمه بحق والذي يزاحم الناس ويغني الناس ليستلم الحجر فلم يستلم هذا الحجر بحق. فهو أثم - [00:15:52](#)

انه هذا عباد الله والاء الناس معصية وفي بيت الله كثيرة رابعا من حق بيت الله الحرام على المسلمين ان يحجوا ويعتصروا اليه عبادة لله عز وجل لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت - [00:16:26](#)

ولله على الناس اي فرض على الناس لله عز وجل. حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [00:16:57](#)

يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فليتنق الله الاغنياء الذين يستطيعون ويملكون المال والصحة والجاه والوسيلة الى هناك. ثم حتى الآن لم يؤدوا فريضة الحج. فالمنطقة بركة - [00:17:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعجبوا بالحج فكم صلى معنا الجمعة المالية وهو الآن في القبور رحيمة بعمله يا عبد الله لعلك من الجمعة القادمة تكون انت في القبور هناك في بطن الارض. وقد فرطت في جنب - [00:17:44](#)

يا ايها الناس ان الله فرض عليهم الحجة. فحجوا فخذ بكل ما تملك من الوسائل فإن منعت بأي وسيلة كانت فأنت غير مستطيع ولا يسألك الله عز وجل عباد الله - [00:18:08](#)

والحج والعمرة فضائلهما عظيمة عند الله تبارك وتعالى. يقول صلى الله عليه وسلم من حج البيت لتعلموا ان الحج لا يكون الا للبيت. من حج البيت فلم يرفث ولم رجع كيوم ولدته امه - [00:18:34](#)

وقال صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم الوازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم - [00:19:04](#)

دعائكم فازابوه لبيك اللهم لبيك. وسألوه فاعطاهم ويقول صلى الله عليه وسلم تابعوا تابعوا بين الحج والعمرة. فانهما ينفيان الابو والفقر. كما ينزل فيه خطف الحبيب والذهب والفضة وليس حجة مبرورة ثواب الا الجنة - [00:19:45](#)

وامسك الحج وعباد الله ثلاثة افراد انتم الحج فقط. طوال ان تكرم الحج والعمرة. وهذا لمن سامعه الهدي تمتع وهذا لمن لم يسق الحج ان يتمتع بالعمرة. ثم يحل منها - [00:20:22](#)

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة يحرم بالحج. وهذه المناسك نتكلم عنها بالتفصيل اليوم ان شاء الله تعالى بين المغرب والعشاء. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الذين - [00:20:52](#)

حين يحجون بيت الله الحرام. هذا العام ويعودون كيوم ولدتهم امهاتهم. فخلق الرقابا واستغفر الله الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - [00:21:12](#)

ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله خامسا من حق بيت الله الحرام على المسلمين ان يبتعدوا هناك عن البدع والخرافات والمخالفات الشرعية والمعاصي التي يبسطها الجهال عند بيت الله الحرام - [00:21:53](#)

ومن هذه المخالفات على سبيل المثال لا الحصر التبرك بالماء الذي تغسل به الكعبة والاستحمام به فكثير من الناس يعتقد ويظن ان هذا الماء بركة فيغتسل بسلم منه وهذا لم يثبت بدليل في الكتاب ولا في السنة. والعبادات توقيفية لا يجوز - [00:22:27](#)

ان يتبع في دين الله وكذلك التبرك بسوب الكعبة. فترى كثيرا من الجهال يتمسحون بكون ومنهم من يسمع جزءا منه ليأخذه بركة الى بلاده وهذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة. لا يفعله الا الجهلة من المسلمين - [00:23:06](#)

كذلك التبرك بالمطر النازل من ميزان الكعبة. فطرى اذا نظر المطر ونزل الماء من باب الكعبة ترى الجهلة يغردون ويقفون تحت هذا الماء ان من نزل عليه هذا الماء فقد غفر الله له ذنوبه. هذا بدع وخرافات. لم - [00:23:39](#)

الله تبارك وتعالى بها من سلطان. كذلك هناك من جهلة في المسلمين اذا طاقم البيت طواف الوداع. لا يخرج كما يخرج البشر. وكما خرج صلى الله عليه وسلم والصحابة انما يخرج بظهره القحطري ان يخرجوا من البيت - [00:24:09](#)

ورجل الكعبة وظهره للناس. فتراه يزعج ويتعب ويفسد ويؤذي الناس. بدعته ويظن انه لا يجوز بعد طواف الوداع ان تعطي ظهرك للكعبة وهذا ان دل يدل على جهله. فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم والصحابة قافوا وخرجوا ولم يفعلوا ذلك. انتم اعلم - [00:24:35](#)

كذلك من المخالفات الشرعية التمسح بالجدران الكعبة. ترجاهم يمسك بلداه او بتوبة ويتمسح ويمسح بل هناك من يأخذ قطعة من قماش معه من بلداه او الكفن معه يظن انه ان فعل ذلك غفر الله له. وكذلك يتمسحون بالمقابر ابراهيم - [00:25:03](#)

يتمسحون به على وجوههم وعلى صدورهم. فانظر الى ذلك وتقول يا حسرة على عباد الله لكنهم لو تعلموا وعرفوا كيف حج رسول الله والصحابة وسألوا اهل العلم وليتق الله الذي يخرج مع الحجاج ويخرج راتبا على ذلك يتقي الله ويدرس - [00:25:36](#)

حتى يقترب بذلك الى الله. يتقي الله الذين يخرجون مع معلمهم كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعموا حاجتهم كيوم ومن المخالفات الشرعية ايضا انه ترى كثيرا من الناس يذهب تحت جدار الكعبة ويدعو اللهم اظلني يوم لا ظل - [00:26:06](#)

الا ذلك. ولم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يثق انه تحت الام نداء. ودعا لماذا الدعاء انما هي ما انزل الله بها من سلطان. ويفعلون البدع والخرافات - [00:26:45](#)

وكذلك من المخالفات ترى كثير من الناس يعتقدون ان النظر الى الكعبة ان مجرد نظر الى الكعبة عبادة. فتراه يجلس وضع يده على خده وينظر الى الكعبة. لا يقرأ القرآن ولا يذكر الله ولا - [00:27:05](#)

ويظن انه اذا مر الى الكعبة فقد عبد الله. وقد جاء في ذلك حديث ضعيف يقول النظر الى عبادة وهو حبيب ضعيف بعضه الشيخ الألباني هناك في ضعيف الجامع برقم خمسة - [00:27:25](#)

ان كثيرا من الناس خير طلاب العلم يعتقد ان النظر او مجرد النظر الى الكعبة عبادة. فمن ذلك على حديث فيا عباد الله اتقوا الله في انفسكم وادوا حق بيت الله الحرام. فالיום حياة وغدا - [00:27:45](#)

اليوم غنى وغدا الفقر اليوم صحة وغدا مرض. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقنا واياكم واياكم لحج بيته الحرام هذا العام انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اقض المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم - [00:28:09](#)

اللهم الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. واذل اللهم اجعل هذا بلدنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك نبيك يا رب العالمين عباد الله هذا بلاء لله وينظر به وليعلموا انما هو اياه واحد

وليذكر اولوا الالباب - [00:28:29](#)

قال واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:28:59](#)